الذي بعثه والمراد به الجنس قال ابو حيان وهو يقع على الجمع والمفرد
والمذكر والمؤنث فلما جاء سليمان دفع اليه ذلك قال اي سليمان عليه السلام
للرسول ولمن في خدمته استحقارا للهدية اتمدونني اي انت
ومن معك ومن ارسلك بمال وانما قصدي لكم لاجل الدين تحقيرا
لامر الدنيا واعلاما بانه لا التفات له اليها بوجه ولا يرضيه شي
دون طاعة الله تعالى وقرا نافع وابو عمرو باثبات اليا وصلا
ووقفا وحمزة بادغام النون الاولى في الثانية واثبات اليا وصلا
ووقفا ثم تسبب عن ذلك قوله استحقارا لما معهم فما آتاني الله
اي الملك الاعظم من الحكمة والنبوة والملك وهو الذي يغني مطيعه
عن كل شي سواه فمهما ساله اعطاه وقرا نافع وابو عمرو وحفص
ايضا اثباتا وفتحا للياء وقد تحذف اليا وقفا ووصلا وامالها حمزة
والكسائي محضة وورش بالفتح وبين اللفظين خير اي افضل مما
آتاكم اي من الملك الذي لا دين ولا نبوة فيه بل انتم اي بجهلكم في الدين
بهديتكم اي باهدا بعضكم الى بعض تفرحون واما انا فلا افرح بها وليست
الدنيا من حاجتي لان الله تعالى قد مكنني فيها واعطاني منها ما لم
يعط احدا ومع ذلك اكرمني بالدين والنبوة ثم قال للمنذر بن عمرو
امير الوفد ارجع اي بهديتهم وجمع في قوله اليهم اكراما لنفسه وصيانة
لاسمها عن التصريح بضميرها وتعميما لكل من يهتم بامرها ويطيعها
فلنأتينهم بجنود لا قبل اي لا طاقة لهم بها اي بمقاتلتها ولنخرجنهم منها
اي من ارضهم وبلادهم وهي سبا اذلة وهم صاغرون اي
ذليلون لا يملكون شيئا من المنعة فان قيل فلنأتينهم ولنخرجنهم
قسم ولا بد ان يقع اجيب بانه معلق على شرط محذوف لعلمه اي
ان لم يأتوني مسلمين قال وهب وغيره من اهل الكتب لما

رجعت

رجعت رسل بلقيس اليها من عند سليمان قالت لهم قد عرفت والله
ما هذا بملك وما لنا به من طاقة فبعثت الى سليمان اني قادمة
عليك بملوك قومي ثم انظر ما امرك وما تدعو اليه من دينك ثم امرت
بعرشها فجعلته داخل سبعة ابواب داخل قصرها وقصرها داخل سبعة
قصور واغلقت الابواب وجعلت عليها حراسا يحفظونه ثم قالت لمن
خلفت على سلطانها احتفظ بما قبلك وسرير ملكي لا تخلص اليه
احد حتى اتيك ثم امرت مناديا ينادي في اهل مملكتها تؤذنهم بالرحيل
وتجهزت للمسير فارتحلت في اثني عشر الف قيل من ملوك اليمن
تحت يد كل قيل الوف كثيرة قال ابن عباس وكان سليمان رجلا مهيبا
لا يبتدي بشي حتى يكون هو الذي يسال عنه فخرج يوما فجلس على
سرير ملكه فراى رهجا قريبا منه فقال ما هذا قالوا بلقيس
وقد نزلت منا على مسيرة فرسخ فاقبل سليمان حينئذ على جنوده بان
قال لهم يا ايها الملا اي الاشراف ايكم وفي الهمزتين ما تقدم يأتيني
بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين اي مؤمنين وقال ابن عباس
طائعين واختلفوا في السبب الذي لاجله امر سليمان باحضار عرشها
فقال اكثرهم لان سليمان علم انها ان اسلمت يحرم عليه مالها فاراد
ان ياخذ سريرها قبل ان يحرم عليه اخذه باسلامها وقيل ليريها
قدرة الله تعالى ببعض ما خصه من العجائب الدالة على عظم القدرة
وصدقه في دعوى النبوة في معجزة ياتي بها في عرشها وقال
قتادة لانه اعجبته صفته لما وصفه الهدهد فاحب ان يراه وقال
ابن زيد يريد ان يامر بتنكيره وتغييره فيختبر بذلك عقلها قال
عفريت من الجن وهو المارد القوي قال وهب اسمه كودي وقيل
ذكوان وقال ابن عباس العفريت الداهية وقال الضحاك هو خبيث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)